واحرس واحفظ لنا بالدوام والاقبال حضرات ميرنا وولينا العظيم
مادامت الايام والشهور اللهم ارفقها بملائكة النصر والتاييد لتكون
بجميع لهذه الدولة طائعين وخاضعين اللهم اعطنا ان نجد في ايام ولي
نعمتنا سيد ملوك الامم راحة وسلامة وامنا وهدوا وخفضا
واقبالا واشغالا ورزقا ميسرا بما انك الكريم الاكرم اللهم سهل
امورنا واوجد المحبة والسلامة فيما بين عبيدك اجمعين آمين

١١ تشرين الاول ٧٩

وصية الامبراطور بطرس الاكبر الروسي

من الامور المشهورة في الدنيا ان للامبراطور بطرس الاكبر وصية اوصى
بها سنة ١٦٨٢ ميلادية وقد نشرت جريدة الرائد التونسي ترجمتها
الاتية وقد فهم منها انه اوصى بما ظن انه يبلغ ملكه نصف العالم على
ان روسيا تنكرها فان كانت صحيحة او غير صحيحة فمن المهم الوقوف
عليها وهذا نص ترجمة الرائد

وهاته الوصية وان كانت الروسيا تنكر وجودها لكن السيرة السياسية
الموجودة في الخارج من تاريخها الان تصدق وجودها اذ هي
مطابقة لها مطابقة النعل للرجل واول من اشتهر هاته الوصية
في اوربا هو فريدريك اسكيباردي سنة ١٨٣٦ وقد اطلعنا
عليها منشورة في جريدة لافيير دو صعردانيل في ٧ يونيه ١٨٧٦
ونصها

من بطرس الاول الخ الى كل من يخلفني على تخت الروسيا
السلام

السلام فان الله سبحانه لم يزل منذ بداية الابد في اعانتنا ولا زال فضله
علينا بما حملني على الاعتقاد بان الامة الموسكوبية تتسلط ان شاء الله
على سائر الممالك الاوروباوية والدليل على ذلك ان الامم الاوروباوية
قد هرم اكثرهم واخذ البعض منهم في التلاشي فاذا ادركت الروسيا تمام قوتها
لا شك انها تتغلب على سائر الممالك لما لها من شوكة الصغر وعندي
ان هجوم الامم الشمالية على اوربا من احكام القدرة الالهية التي لا بد منها نعودها
كما وقع سابقا عند هجوم الامم المذكورة على مملكة الرومانيين فاحيتها بعد
اضمحلالها وانا وجدت الروسيا جدولا صغيرا فتركتها نهرا فارجو ان
باعتناء من يخلفني تصير بحرا عظيما يغطي بامواهه اوربا بأسرها ولا يستوقف
سيلانه عن مرام فحملني هذا الاعتقاد على ان اقرر هنا الاصول التي لا بد من
اتباعها نظرا الى ادراك هذا المقصد المعتبر وهي

اولا على ملوك الروسية ملازمة الحرب لتكون جيوشهم دائما على حالة
الرياضة والاستعداد فلا يكفوا عن الحرب الا لاصلاح شان المالية
وجبر ما نقص من العساكر وترقب فرصة الهجوم على الاعداء فالحرب والصلح
يتناوبان حسبما تقتضيه الحاجة نظرا الى توسيع دائرة شوكتنا وفلاح
البلاد

ثانيا
عليهم ان يجلبوا من سائر الاقطار الاوروباوية العارفين بالفنون
الحربية كوقت الحرب واما مدة الصلح فعليهم جلب من اشتهر من العلماء لتنتفع
الروسيا بما للامم الاخرى من دون خسارة مالها طبيعتها

ثالثا عليهم التداخل في سائر احوال الممالك الاوروباوية وخصوصا
المانيا لقربها الينا

Copyright © King Saud University